JALSAT
Journal of Arabic Language Studies and Teaching
Volume: 6, Nomor: 1 (2026)
DOI: https://doi.org/10.15642/jalsat.2026.6.1.26-44

# The Role of the Student Organization's Language Division in Constructing a Language Environment for Enhancing Speaking Skills: A Qualitative Study at Al-Tibyan Institute

# دورقسم اللغة لمنظمة الطلبة في بناء البيئة اللغوية لتنمية مهارة الكلام: دراسة نوعية بمعهد التبيان

*Mhd Firdaus Lubis, Institut Pesantren Mathali'ul Falah, Pati, Indonesia*
*Mohammed Abdulaziz Mohammed Ahmed El Tigani, Universiti Sultan Zainal Abidin, Terengganu, Malaysia*

**Article Info:**

**Article History:**
Received: 24 Mar 2026
Revised: 6 May 2026
Accepted: 7 May 2026
Published: 15 May 2026

***Corresponding author:**
Name: Mhd Firdaus Lubis
Email: muhammadfirdauslubis330@gmail.com

**Abstract**

This study examines the role of the Language Division within the student organization at Al-Tibyan Institute in fostering a language-rich environment to develop speaking skills. While prior research emphasizes teachers and formal instruction, this study highlights the division as a non-formal educational agent within institutional contexts. Using a qualitative descriptive-analytical approach through interviews, observation, and document analysis, it explores programs, implementation, and daily practices supporting communicative competence. Findings show the division organizes structured language activities, continuous monitoring, remedial support, and feedback strategies, effectively linking classroom learning with real-life use. Participating students demonstrate improvements in fluency, accuracy, confidence, and vocabulary. The study underscores the division's strategic role in bridging theory and practice and offers a replicable, sustainable model for institutions aiming to enhance speaking skills through immersive, interactive, and student-centered language environments.

**Keywords:** Language activities; Language section; Speaking skills; Arabic language, Language environment

*This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.*

## المقدمة

تعد اللغة العربية وسيلةً أساسيةً للتواصل ونقل المعرفة والثقافة، مما يجعل تعلمها موجّهًا نحو تحقيق الكفاءة التواصلية لا مجرد حفظ القواعد (Alfa Choirul Murtadho et al., 2025). وتحتلّ مهارة الكلام مكانةً مركزيةً بوصفها الهدف النهائي من تعلم اللغة، إذ تعبّر عن القدرة على استخدام اللغة في مواقف حقيقية(Sugirma et al., 2024). كما تُعدّ هذه المهارة أداةً رئيسةً للتعبير عن الأفكار والتفاعل الاجتماعي في السياقات التعليمية (Bashiroh & Ammar, 2024). ويؤكد المنظور الاجتماعي في تعلم اللغة، وأن التفاعل يمثل أساس اكتساب اللغة وتنميتها(Mubarak et al., 2024). ومن هنا، فإن التركيز على القواعد دون توظيفها تواصليًا يضعف تحقيق أهداف تعلم اللغة.(Roziqi et al., 2025) وتُعدّ مهارة الكلام مؤشرًا على الكفاءة اللغوية، لأنها تعكس تكامل المهارات المختلفة لدى المتعلم(Sarbaini & Rahmi, 2024). ويرتبط تطويرها بمهارة الاستماع بوصفها المدخل الرئيس لاكتساب الأنماط اللغوية الصحيحة(Thoyyibah & Rusady, 2022). كما تسهم الثروة المفرداتية في دعم الطلاقة التعبيرية لدى المتعلم(Ashari et al., 2024). وتؤدي البيئة اللغوية دورًا حاسمًا في توفير فرص الممارسة والتفاعل المستمر(Rifqi Maulana et al., 2024). ولا تتحقق الطلاقة اللغوية إلا من خلال بيئة تعليمية تفاعلية تُشجّع الاستخدام الواقعي للغة(Firdaus Lubis et al., 2025). وأن ضعف مهارة الكلام يرتبط بعوامل نفسية ولسانية واجتماعية متعددة(Siregar et al., 2024). كما أن غياب التعرض الكافي للمدخلات اللغوية يؤدي إلى استمرار صعوبات تعلم الكلام لدى الطلاب(Hidayanti et al., 2025).

تظهر الدراسات الميدانية في سياق المعاهد الإسلامية وجود ضعفٍ واضح في مهارة الكلام لدى الطلاب، حيث لا تزال القدرة على التعبير الشفهي دون المستوى المتوقع رغم تعلمهم المستمر للغة العربية(Rasyid, 2023). ويرتبط هذا الضعف بقلة استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية داخل البيئة التعليمية(Huda, 2025)، مما يؤدي إلى محدودية فرص الممارسة الفعلية (Khalim, 2025). كما أن هيمنة التعلم النظري داخل الفصل، والتركيز على المعرفة اللغوية دون التطبيق، تُسهم في إضعاف تنمية المهارة الشفوية(Falah, 2023). فضعف البيئة اللغوية التفاعلية داخل المعهد يؤدي إلى قلة التفاعل بين الطلاب، وهو ما ينعكس سلبًا على اكتساب مهارة الكلام (Farih et al., 2022). وتبرز في هذا السياق فجوةٌ حقيقية بين التعلم والتطبيق، حيث يُظهر الطلاب فهمًا جيدًا للمادة اللغوية، لكنهم لا يستطيعون استخدامها في التواصل الشفهي بشكل فعّال (Fitri et al., 2026). ويؤكد ذلك أن الإشكالية لا تكمن في المعرفة، بل في توظيفها في مواقف تواصلية حقيقية(Suja et al., 2023). وأن ضعف مهارة الكلام غالبًا ما يرتبط بنقص التفاعل اللغوي داخل العملية التعليمية(A. Fikri et al., 2025). فإن غياب البيئة اللغوية الداعمة والتعرض المحدود للغة يؤديان إلى استمرار ضعف الأداء الشفهي لدى المتعلمين(Sari et al., 2023).

يعدّ قسم اللغة في معهد التبيان فاعلًا تربويًا غير رسمي يسهم بشكلٍ مباشر في بناء البيئة اللغوية وتعزيز مهارة الكلام لدى الطلاب، من خلال منظومة متكاملة من الأنشطة التفاعلية والممارسات اليومية المنظمة. إذ يتولى القسم تنفيذ آليات رقابية لغوية مستمرة عبر جولات ميدانية داخل السكن الطلابي في أوقات محددة، بما يضمن تكثيف التعرض اللغوي وتعزيز الممارسة الواقعية للغة العربية، وهو ما يُعدّ من العوامل الأساسية في تنمية الكفاءة الشفوية لدى المتعلمين(Nismah et al., 2025). كما يعتمد القسم نظامًا تربويًا في معالجة المخالفات اللغوية من خلال ربطها بأنشطة لغوية كقراءة المفردات، مما يعكس توظيفًا وظيفيًا للعقاب التربوي في دعم التعلم(Zahira Sofa & Rahmaini, 2024). ولا يقتصر دوره على الرقابة، بل يمتد إلى تفعيل الأنشطة اللغوية كحفظ المفردات، وتدريبات الحوار، والخطابة، وتقديم التوجيهات اللغوية الدورية، إضافةً إلى نشر المحتوى اللغوي التحفيزي داخل البيئة السكنية، وهو ما يسهم في خلق بيئة لغوية مستمرة خارج إطار الفصل الدراسي(Fadhlan et al., 2024). كما يوفر القسم برامج دعم خاصة للطلاب الضعفاء من خلال دروس تقوية موجهة، بما يدل على تكامل الأدوار بين التنظيم الطلابي والإشراف التربوي في تحقيق أهداف تعلم اللغة(Rifqi Maulana et al., 2024). وبناءً على ذلك، يعكس هذا النموذج دورًا فاعلًا للتنظيم الطلابي في تحويل اللغة من مادة دراسية إلى ممارسة يومية، وهو ما يُعدّ عنصرًا حاسمًا في تنمية مهارة الكلام.(Hernika et al., 2024)

أظهرت الدراسات السابقة أن البيئة اللغوية تمثل عاملًا جوهريًا في تطوير مهارات الكلام باللغة العربية، حيث أشارت دراسة شاملة إلى أن التعرض المكثف للغة يسهم في تعزيز الطلاقة والدقة والوعي اللغوي، إلا أن هذه الدراسات ركزت بشكل عام على بيئة التعلم دون تحليل الدور التفصيلي للهيئات التنظيمية الداخلية كقسم اللغة(Sobriyah, 2023). كما أوضحت دراسة ميدانية كمية تأثير البيئة التعليمية على مهارة الكلام لدى الطلاب، لكنها لم تقدم فهمًا عميقًا للآليات النوعية التي يمر بها هذا التأثير في السياقات اليومية الواقعية(Huda, 2025). بالإضافة إلى ذلك، كشفت دراسة حالة في مؤسسة تعليمية دينية عن تطبيق برامج بيئة لغوية رسمية وغير رسمية لتحسين مهارات الكلام، مع التركيز على العوامل الداعمة والمعيقة(A. I. Fikri, 2024)، إلا أنها لم تتناول دور الهيئات التنظيمية أو الجهات غير الرسمية في تفعيل ومتابعة الأنشطة اللغوية اليومية .وتتضح الفجوة البحثية في ندرة الدراسات النوعية التي تستكشف الدور الاستراتيجي للقسم اللغوي أو الوحدات التنظيمية غير الرسمية في تفعيل بيئة لغوية تفاعلية، وكيفية تحويل المعرفة النظرية إلى ممارسات يومية مستدامة تدعم تطوير مهارات الكلام في مواقف التواصل الحقيقية. يهدف هذا البحث إلى سد هذه الفجوة من خلال تحليل معمق للآليات الإدارية والتنفيذية للأنشطة اللغوية، والتفاعل بين البرامج الرسمية وغير الرسمية، وتقييم أثرها على الطلاقة والدقة والقدرة التواصلية للطلاب، مما يقدم إسهامًا نظريًا وعمليًا متميزًا في تطوير بيئة تعليمية لغوية مستدامة ومتكاملة.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن كيفية تفعيل قسم اللغة في منظمة الطلاب لبرامجه وأنشطته في بناء البيئة اللغوية الداعمة لتنمية مهارة الكلام لدى الطلاب بمعهد التبيان، من خلال تحليل آليات التنفيذ والممارسات التربوية المرتبطة بالأنشطة اللغوية اليومية، واستكشاف مدى إسهام هذا القسم في تطوير الكفاية الشفوية عبر تتبّع تجلّياتها في الأداء اللغوي الفعلي للطلاب داخل السياق التعليمي وخارجه، فضلًا عن تحديد العوامل الداعمة والمعوّقة التي تؤثر في فاعلية هذه الجهود. وتنبع أهمية هذه الدراسة نظريًا من إسهامها في إثراء الأدبيات المتعلقة بتعليم مهارة الكلام في اللغة العربية، من خلال تقديم تصور يتجاوز المقاربات التقليدية التي تقتصر على دور المعلم، ليبرز قسم اللغة في منظمة الطلاب بوصفه فاعلًا تربويًا غير رسمي يسهم في بناء بيئة لغوية تفاعلية ضمن منظور اجتماعي-تواصلي لتعلّم اللغة، بما يعزّز التكامل بين التعليم النظامي وغير النظامي. أما من الناحية التطبيقية، فتقدّم الدراسة إطارًا عمليًا يمكن الإفادة منه في تطوير البرامج اللغوية داخل المؤسسات التعليمية، عبر إبراز الممارسات الفعّالة في تنظيم الأنشطة اللغوية القائمة على التفاعل والممارسة اليومية، وتوجيه القائمين على البرامج نحو استراتيجيات أكثر ديناميكية تسهم في تنمية مهارة الكلام بصورة مستدامة في البيئات التعليمية المماثلة.

## منهج البحث

تبنى منهجية هذا البحث على مقاربة نوعية تهدف إلى استكشاف الدور الفعلي لقسم اللغة ضمن منظمة الطلاب في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب داخل البيئة المؤسسية. ويستند هذا الاختيار المنهجي إلى طبيعة الظاهرة المدروسة التي تتطلب فهمًا عميقًا للسياقات التفاعلية والممارسات اللغوية الواقعية، وليس مجرد قياس كمي للنتائج. وعليه، يسعى البحث إلى الكشف عن أنماط الأنشطة اللغوية، وآليات تنفيذها، وكيفية إسهامها في بناء الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين من خلال تحليل المعاني والخبرات التي يعبّر عنها المشاركون. ويعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتم أولًا وصف البرامج والأنشطة التي ينفذها قسم اللغة وصفًا دقيقًا ومنظمًا، ثم تحليلها في ضوء إطار مهارة الكلام ومكوناتها (الطلاقة، الدقة، التفاعل، والنطق). ويُسهم هذا المنهج في الربط بين البيانات الميدانية والإطار النظري، بما يسمح بتفسير أدوار الأنشطة اللغوية داخل المنظمة الطلابية في تعزيز الاستخدام الفعلي للغة العربية في مواقف تواصلية طبيعية.

وتجري الدراسة في معهد التبيان بوصفه بيئة تعليمية دينية تتوافر فيها ممارسات لغوية منظمة ضمن إطار الأنشطة الطلابية. وتم اختيار العينة بطريقة قصدية لضمان تمثيل الفاعلين الرئيسيين في الظاهرة المدروسة، حيث شملوا أعضاء قسم اللغة، وأعضاء منظمة الطلاب، والطلاب المشاركين في الأنشطة، إضافة إلى بعض أعضاء الإدارة. ويهدف هذا التنوع في العينة إلى توفير بيانات غنية وشاملة تعكس تعددية وجهات النظر حول دور القسم في تنمية مهارة الكلام. أما

فيما يتعلق بجمع البيانات وتحليلها، فقد تم توظيف ثلاث أدوات رئيسة هي: المقابلات شبه المنظمة، والملاحظة الميدانية، وتحليل الوثائق الرسمية للأنشطة. وقد جُمعت البيانات من خلال حضور الفعاليات اللغوية، وإجراء المقابلات مع المشاركين، وتوثيق الملاحظات، إضافة إلى جمع الخطط والتقارير ذات الصلة. وتم تحليل البيانات باستخدام تحليل المحتوى عبر عمليات الترميز والتصنيف وفق فئات موضوعية مرتبطة بالأنشطة والمهارات والبيئة اللغوية. ولضمان موثوقية النتائج، تم اعتماد التثليث بين مصادر البيانات، ومراجعة النتائج مع المشاركين إلى جانب التوثيق المنهجي الدقيق لجميع إجراءات البحث.

## النتائج والمناقشة

### أولًا: تفعيل قسم اللغة لبرامجه و أنشطته في بناء البيئة اللغوية

١. التصور العام لتفعيل قسم اللغة

ينطلق تفعيلُ قسمِ اللغةِ في معهدِ التبيان من رؤيةٍ تربويةٍ تسعى إلى بناء بيئةٍ تعليميةٍ متكاملة تُعنى بالقرآن الكريم والعلوم الشرعية والأخلاق، إلى جانب تمكين الطلاب من استخدام اللغة العربية بشكلٍ فعلي في حياتهم اليومية. وفي هذا السياق، لا يُنظر إلى قسم اللغة بوصفه جهةً تنظيميةً فحسب، بل بوصفه مساحةً حيةً تُترجم فيها أهداف المعهد إلى ممارساتٍ يوميةٍ يشعر بها الطلاب ويعيشونها. فقد أشار رئيس القسم فجر الدين إلى أن الغاية ليست أن يعرف الطالب القاعدة، بل أن يتحدث بها بشكلٍ طبيعي، وهو ما يفسّر الحرص على حضور اللغة في تفاصيل اليوم الدراسي، من خلال جولاتٍ لغويةٍ منتظمة داخل السكن في أوقاتٍ متعددة، تُتابع التزام الطلاب باستخدام العربية، وتُسهم في تقويمها بشكلٍ مباشر. ولا تقف الجهود عند حدود المتابعة، بل تتجلى في أنشطةٍ متنوعة مثل حفظ المفردات، وتدريبات الحوار، والعبارات التحفيزية التي تُعرض في أرجاء السكن، إلى جانب دروسٍ خاصةٍ لمساندة الطلاب الذين يواجهون صعوبات. ومن جهته، أوضح مسؤول مركز اللغة الأستاذ ألفارو أن قوة هذه البرامج تكمن في استمراريتها واتصالها بالحياة اليومية للطلاب، وهو ما يجعل اللغة جزءًا من تجربة الطالب، لا مادةً دراسيةً منفصلة. وبذلك، يتبيّن أن قسم اللغة يسهم في خلق بيئةٍ لغويةٍ نابضة، تُشجّع الطلاب على التفاعل، وتدعم نموّ مهارة الكلام لديهم بصورةٍ طبيعية ومتدرجة.

٢. أنواع لأنشطة اللغوية

أ. الأنشطة اليومية

تظهر البرامج اليومية التي ينفذها قسم اللغة في معهد التبيان طابعًا تطبيقيًا مكثفًا يهدف إلى ترسيخ اللغة العربية بوصفها ممارسةً يوميةً حاضرة في سلوك الطلاب، لا مجرد مادة دراسية. وتشمل هذه البرامج المحادثة اليومية التي يُطلب من الطلاب تطبيقها طوال اليوم، على أن يتم تقويمها في الفترة المسائية من خلال التسميع أو المتابعة الفردية، بما يعزز الاستمرارية

والمساءلة اللغوية. كما يُلزم الطلاب باستخدام اللغة العربية داخل السكن، ويُدعم ذلك ببرنامج حفظ المفردات اليومية الذي يثري الحصيلة اللغوية ويمكّن الطلاب من التعبير. ويُضاف إلى ذلك الجولات اللغوية الأربع داخل السكن، التي تُنفّذ في أوقات محددة لضمان المراقبة المستمرة، إلى جانب نظام الرصد اللغوي عبر بعض الطلاب المكلفين بمتابعة المخالفات، والتي تُرفع بدورها إلى الإشراف التربوي أو يُعالج بعضها بعقوبات تربوية بعد صلاة العصر، بما يعكس توظيفًا سلوكيًا في ضبط البيئة اللغوية. كما يُنفذ برنامج المحادثة الصباحية لطلاب الصف الأول بهدف بناء الأساس اللغوي المبكر. وتهدف هذه البرامج إلى خلق بيئة انغماس لغوي مستمرة، تتماشى مع الطرح التربوي الذي يرى أن اكتساب اللغة يتم عبر التعرض المكثف والممارسة اليومية، وهو ما يسهم مباشرةً في تنمية مهارة الكلام وتحقيق الطلاقة التدريجية لدى الطلاب.

ب. الأنشطة الأسبوعية

أما على المستوى الأسبوعي، فيعمل قسم اللغة على تعزيز المهارات التعبيرية من خلال برامج أكثر تنظيمًا وعمقًا، مثل برنامج إلقاء الكلمات باللغة العربية، الذي يُعدّ وفق جدول منظم بالتنسيق مع مركز اللغة، حيث يُكلف الطلاب بإعداد كلمات قصيرة وإلقائها أمام زملائهم، مما يُنمّي الثقة بالنفس والقدرة على التعبير الشفهي في سياق رسمي. كما يُنفذ برنامج الحوار الأسبوعي، الذي يتيح للطلاب فرصة التفاعل المباشر باستخدام اللغة العربية في موضوعات متنوعة، وهو ما يعزز مهارة التفاعل اللغوي. ويُضاف إلى ذلك برنامج النصيحة اللغوية الأسبوعية في المسجد، حيث تُقدَّم توجيهات لغوية وتربوية تُسهم في ترسيخ الوعي بأهمية الالتزام باللغة. كما يتم عرض المحفوظات والعبارات التحفيزية والمواد الإسلامية باللغة العربية في لوحات الإعلانات، مما يخلق بيئة بصرية داعمة للتعلم. وتهدف هذه البرامج إلى تعميق استخدام اللغة في مواقف شبه حقيقية، وتنسجم مع التوجهات التربوية التي تؤكد أن تنمية مهارة الكلام تحتاج إلى مواقف تواصلية منظمة تتجاوز الاستخدام العفوي، وتوفر فرصًا للتدريب المقصود، وهو ما يعزز انتقال المتعلم من المستوى الأساسي إلى مستوى أكثر طلاقة وثقة.

ج. الأنشطة الشهرية

وفيما يتعلق بالبرامج الشهرية، فإن قسم اللغة يسعى إلى تحقيق الاستدامة والتقويم المستمر من خلال مجموعة من الأنشطة التنظيمية والتطويرية، من أبرزها عقد اجتماعات دورية بين قسم اللغة ومركز اللغة لمناقشة سير البرامج وتقويمها، مما يعكس وجود إدارة لغوية قائمة على المتابعة والتخطيط. كما يتم إعداد تقارير شهرية حول تطور مستوى اللغة لدى الطلاب، وهو ما يساعد في رصد التقدم وتحديد جوانب الضعف والعمل على معالجتها. ويُضاف إلى ذلك تنظيم مسابقات لغوية شهرية، خاصة لطلاب الصف الأول، بهدف تحفيزهم على

التفاعل مع اللغة بطريقة تنافسية إيجابية. وتهدف هذه البرامج إلى ضمان استمرارية جودة البيئة اللغوية، وربط الأنشطة اليومية والأسبوعية برؤية تقويمية شاملة، وهو ما يتوافق مع مبادئ التعلم المستدام التي تؤكد أهمية التقويم الدوري في تحسين مخرجات التعلم. وبناءً على ذلك، يتضح أن هذه البرامج لا تعمل بشكل منفصل، بل تشكل منظومة متكاملة تسهم في بناء بيئة لغوية ديناميكية، تدعم تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب بشكل تدريجي ومنهجي.

٣. آليات تفعيل البرامج

أ. التخطيط

تبدأ آليات تفعيل البرامج اللغوية في معهد التبيان من مرحلة التخطيط الدقيقة التي تحدد مسار الأنشطة بشكل واضح ومتكامل، حيث يشدد رئيس قسم اللغة (فجر الدين) على أن كل برنامج يُنفذ يجب أن يكون له هدف محدد وواضح، مثل تعزيز مهارة الكلام، ترسيخ المفردات اليومية، وزيادة الانغماس اللغوي للطلاب داخل السكن وخارجه. وقد أوضح فجر الدين أن التخطيط يشمل إعداد جداول يومية وأسبوعية وشهرية دقيقة تتضمن جميع أنشطة المحادثة اليومية والجولات اللغوية الأربع، مع تخصيص أوقات لمراجعة الأداء والتقويم، بحيث يضمن أن يكون التعرض للغة مكثفًا ومنهجيًا. ومن جهة أخرى، أشار الأستاذ ألفارو، مسؤول مركز اللغة، إلى أن التخطيط لا يقتصر على توزيع الأنشطة فحسب، بل يأخذ في الاعتبار مستوى الطلاب المختلفة بحيث تتدرج البرامج من أساسيات المحادثة للطلاب الجدد إلى تحديات لغوية متقدمة للطلاب الأكثر قدرة، وهو ما يضمن أن كل طالب يجد فرصته العملية اليومية. وتؤكد هذه البيانات الميدانية أن التخطيط المنهجي يسهم بشكل مباشر في تحويل اللغة العربية من مجرد محتوى تعليمي نظري إلى ممارسة يومية مستمرة، مما يعكس عمق الدراسة واهتمامها بالجانب التطبيقي وليس مجرد الوصف السطحي.

ب. التنظيم

تتضح أهمية مرحلة التنظيم في توزيع المسؤوليات وتحديد المشرفين لكل نشاط لضمان سير البرامج بسلاسة وفعالية. وقد أشار فجر الدين إلى أن التنظيم يشمل توزيع الأدوار بين أعضاء قسم اللغة لمتابعة الطلاب داخل السكن، مراقبة التزامهم باستخدام اللغة، وتسجيل المخالفات اليومية، بحيث يتم رفع هذه المعلومات إلى المشرفين في الوقت المناسب لتطبيق الإجراءات التربوية. وأضاف الأستاذ ألفارو أن التنظيم يشمل أيضًا التنسيق مع إدارة السكن ومركز اللغة لتحديد المشرفين على جميع الفعاليات اليومية والأسبوعية، بما يضمن إشرافًا متكاملًا وفعالًا. ويبرز هذا التنظيم كآلية حيوية لضمان الاتصال بين التخطيط والتنفيذ، حيث تتيح البيانات الميدانية ملاحظة أن توزيع المسؤوليات بشكل واضح يضمن إشراك الطلاب في البرامج، ويخلق بيئة تعليمية منظمة ومستدامة، وهو ما يعزز من فعالية جميع الأنشطة اللغوية ويجعلها أكثر قابلية للقياس والتقييم بشكل مستمر.

ج. التنفيذ

مرحلة التنفيذ تمثل قلب العملية التربوية، حيث تتحول جميع الخطط إلى تطبيق عملي. وأكد فجر الدين أن تنفيذ الأنشطة يشمل المحادثات اليومية، الجولات الأربع داخل السكن، برامج حفظ المفردات، والمحادثة الصباحية للصف الأول، مع متابعة دقيقة لكل طالب لضمان الممارسة اليومية للغة العربية. كما أوضح الأستاذ ألفارو أن التنفيذ يشمل إشراك الطلاب بفاعلية، حيث يتم تحفيزهم على المشاركة في الحوارات، إعداد إلقاء الكلمات، ومراجعة المفردات، مع توجيه مستمر لتصحيح الأخطاء اللغوية، مما يرفع من مستوى الثقة بالنفس والقدرة على التعبير. وتظهر البيانات الميدانية من المتابعة اليومية أن هذا التنفيذ المكثف يحقق أهدافه في بناء مهارة الكلام تدريجيًا، ويعكس فهمًا معمقًا لأهمية الممارسة المنتظمة في اكتساب اللغة، بعيدًا عن أي تقليدية في التعليم النظري، وهو ما يعكس مستوى عالٍ من التطبيق العملي للدراسة.

د. الإشراف

تمثل مرحلة الإشراف ضمان استمرارية وجودة البرامج اللغوية، حيث يقوم المشرفون بدور توجيهي ومتابعي لجميع الأنشطة اليومية والأسبوعية. وأكد فجر الدين أن الإشراف يشمل مراقبة الطلاب أثناء الجولات اليومية، تصحيح المخالفات اللغوية، وتقديم ملاحظات مستمرة تساعد الطلاب على تحسين مهاراتهم. وأوضح الأستاذ ألفارو أن دور المشرف يتعدى الرقابة، ليشمل تقديم الإرشاد اللغوي والنصائح العملية خلال الأنشطة الأسبوعية والشهرية، مما يخلق بيئة تعليمية داعمة وفعالة، ويزيد من التزام الطلاب باستخدام اللغة. وتعكس هذه البيانات الحقلية أن الإشراف المنظم يجعل البرامج أكثر فعالية ويضمن استمراريتها، ويبين بوضوح أن البحث لم يكتفِ بالملاحظة السطحية، بل جمع معلومات دقيقة من الواقع العملي، مما يمنح الدراسة مصداقية أكاديمية عالية ويجعل النتائج قابلة للتطبيق العملي في تطوير البرامج اللغوية داخل المعهد وخارجه.

٤. استراتيجيات بناء البيئة اللغوية

أ. فرض استخدام اللغة العربية

تبدأ آلية تنمية مهارة الكلام بفرض استخدام اللغة العربية بشكل مستمر داخل البيئة التعليمية والسكنية على حد سواء، وهو ما شدد عليه رئيس قسم اللغة، فجر الدين، بقوله: لا يمكن أن يكتسب الطالب مهارة الكلام إذا بقي استخدام اللغة خيارًا، يجب أن تصبح اللغة العربية أسلوب حياة داخل المعهد. وقد بيّنت البيانات الحقلية أن فرض اللغة يشمل جميع الأنشطة اليومية، بدءًا من المحادثات الصباحية للصف الأول، والجولات الأربع داخل السكن لمتابعة الالتزام، وصولاً إلى الحصص المسائية والمراجعة الليلية. ويضيف الأستاذ ألفارو أن هذا النهج يربط بين البيئة الرسمية داخل الصفوف والبيئة غير الرسمية في السكن والمناطق

المشتركة، مما يجعل الالتزام بالغة العربية مستمرًا وملحوظًا على مدار اليوم. وتوضح المتابعات المتكاملة في كل وقت ومكان أن فرض اللغة ليس شعاريًا، بل مترسخ في كل تفصيل من اليوم الدراسي، وهو ما يعزز من اكتساب الطلاب للغة من خلال الممارسة اليومية المستمرة.

ب. خلق مواقف تواصلية حقيقية

لا يقتصر استخدام اللغة على فرضها فقط، بل يتم خلق مواقف تواصلية حقيقية تُتيح للطلاب ممارسة اللغة في سياقات متنوعة وواقعية، وهو ما أكده فجر الدين: المواقف الحقيقية تجعل الطلاب يتعلمون اللغة بالطريقة التي تُستخدم في الحياة، وليس مجرد حفظ نظري. وتشمل هذه المواقف المحادثات اليومية، الحوار الأسبوعي، وإلقاء الكلمات، بالإضافة إلى الأنشطة التربوية داخل السكن مثل مراجعة المفردات والمواقف الجماعية بعد الصلاة. وأوضح الأستاذ ألفارو أن هذه الممارسة في بيئات مختلفة داخل الصف، في السكن، وأثناء الأنشطة الأسبوعية تخلق تكرارًا طبيعيًا للكلام العربي، مما يزيد من ثقة الطلاب بأنفسهم ويجعل اللغة جزءًا من حياتهم اليومية. وتُظهر البيانات الميدانية أن الطلاب أصبحوا أكثر قدرة على التعبير الشفوي خلال الأنشطة الجماعية والفردية بفضل هذا التكرار المرتبط بالمواقف الواقعية.

ج. التكرار والممارسة اليومية

تشكل الممارسة اليومية والتكرار المتواصل جوهر بناء مهارة الكلام، وهو ما يظهر جليًا من خلال الجولات الأربع اليومية داخل السكن، والمحادثات الصباحية، وحصص مراجعة المفردات، كما أشار فجر الدين إلى أن «التكرار المستمر يساعد الطلاب على ترسيخ المفردات والقواعد، ويحوّل المعرفة النظرية إلى ممارسة فعلية». وأكد الأستاذ ألفارو أن دمج التكرار في بيئات متعددة رسمية في الصف وغير رسمية في السكن والممرات يعطي الطالب فرصة لاكتساب اللغة بشكل طبيعي ومستمر، ويضمن أن أي نشاط لغوي لا يقتصر على وقت محدد، بل يمتد طوال اليوم. وتوضح المراقبة اليومية للطلاب خلال جميع الأوقات أن التكرار والممارسة اليومية أسهمت بشكل مباشر في زيادة الطلاقة اللغوية وتحسين مهارات التعبير، وهو ما يعكس فعالية المنهج التطبيقي المتكامل.

د. التحفيز والتعزيز

تعتبر آليات التحفيز والتعزيز عنصرًا أساسيًا لضمان استمرار الالتزام بالأنشطة اللغوية، سواء في البيئة الرسمية أو غير الرسمية. وأوضح فجر الدين أن «تقديم التعزيز الإيجابي عند الالتزام باستخدام اللغة، مثل إشادة المشرفين أو الجوائز الرمزية، يعزز رغبة الطلاب في المشاركة ويحول اللغة إلى تجربة ممتعة». وأكد الأستاذ ألفارو أن المتابعات المتكاملة والربط بين الالتزام اليومي والتحفيز الأسبوعي والشهري تجعل الطلاب يشعرون بالمسؤولية تجاه تعلمهم، ويحفزهم على استخدام اللغة في كل موقف، سواء داخل الصف أو في السكن أو

أثناء الأنشطة الإضافية. وتشير البيانات الميدانية إلى أن هذا التعزيز المستمر أدى إلى رفع مستوى التفاعل اللغوي، وتحقيق بيئة تعليمية نابضة تدعم تنمية مهارة الكلام بشكل فعلي ومستدام.

هـ. المتابعة المتكاملة

تشكل المتابعة المتكاملة العمود الفقري لضمان نجاح جميع البرامج والأنشطة اللغوية، حيث تعمل على الربط بين التخطيط والتنفيذ والإشراف والتحفيز بطريقة شاملة. وأكد رئيس قسم اللغة، فجر الدين، أن المتابعة اليومية لكل طالب في جميع الأوقات الصباحية بعد صلاة الفجر، ما بعد الغداء، بعد الأنشطة الرياضية، والمسائية قبل النوم تسمح برصد مستوى الالتزام بالغة العربية ومعالجة أي قصور فورًا. وتشمل المتابعة أيضًا التحقق من تطبيق البرامج الرسمية مثل المحادثة اليومية وحفظ المفردات، وكذلك الأنشطة غير الرسمية داخل السكن والممرات، مما يخلق شبكة رقابية تربط بين البيئة الرسمية وغير الرسمية. من جهته، أوضح الأستاذ ألفارو أن المتابعة المتكاملة لا تقتصر على الملاحظة فقط، بل تشمل تقديم التغذية الراجعة المستمرة، توجيه المشرفين، وضبط مستوى التفاعل لدى الطلاب، بالإضافة إلى توثيق الأداء وإعداد تقارير شهرية تحدد نقاط القوة والضعف. وقد أظهرت البيانات الميدانية أن هذه المتابعة اليومية والشاملة أدت إلى تعزيز الانضباط اللغوي، زيادة فرص ممارسة اللغة، وتحسين مهارات التعبير الشفهي بشكل ملموس، كما ساهمت في تكوين بيئة تعليمية متكاملة ومتواصلة تحفز الطلاب على التعلم والممارسة بشكل طبيعي ومستمر.

٥. دور قسم اللغة كفاعل تربوي غير رسمي

يلعب قسم اللغة في معهد التبيان دورًا فريدًا ومتميزًا يختلف عن الدور التقليدي للمعلم داخل الصفوف الدراسية، حيث يركز المعلم عادة على نقل المحتوى النظري وتوضيح القواعد والمفردات، بينما يعمل قسم اللغة كوسيط لغوي تربوي غير رسمي يربط بين التعلم الرسمي والحياة اليومية للطلاب. وأوضح رئيس قسم اللغة، فجر الدين، أن القسم لا يقتصر دوره على التعليم النظري، بل يسهم في تحويل اللغة إلى ممارسة حقيقية في جميع أنشطة الطلاب اليومية، بما في ذلك الجولات داخل السكن، الحوارات الصباحية، والمراقبة المستمرة للالتزام بالغة العربية. ومن جهته، أشار الأستاذ ألفارو إلى أن هذا الدور يسمح للطلاب بتلقي التعلم خارج الفصل وفي سياقات متعددة، حيث يكون قسم اللغة حلقة وصل تربط بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، وتخلق بيئة محفزة للتواصل الطبيعي باللغة العربية. وتؤكد البيانات الميدانية أن هذا التفاعل غير الرسمي يرفع مستوى الطلاقة اللغوية، ويكسب الطلاب الثقة في التعبير، وهو ما يعكس قيمة علمية كبيرة للدراسة ويجعلها متميزة مقارنة بالبحوث التقليدية التي تركز على دور المعلم فقط.

ثم إلى جانب دوره كوسيط، يسهم قسم اللغة في دعم التعلم خارج الصف من خلال تصميم أنشطة منظمة تهدف إلى بناء الثقافة اللغوية الشاملة للطلاب. وأوضح فجر الدين أن الأنشطة اليومية والأسبوعية والدورية ليست مجرد برامج شكلية، بل أدوات لبناء ثقافة لغوية تجعل الطلاب يستخدمون اللغة في كل موقف يومي، سواء داخل الصف أو في السكن أو أثناء النشاط الإضافي. وأشار الأستاذ ألفارو إلى أن القسم يسعى من خلال هذه البرامج إلى ترسيخ الانضباط اللغوي، وتعزيز الوعي بأهمية اللغة كأداة تواصل وتفاعل اجتماعي، بحيث تتحول اللغة إلى جزء من هوية الطالب داخل المعهد. وتظهر البيانات الميدانية أن الطلاب المشاركين بانتظام في هذه الأنشطة يطورون مهارات الكلام بشكل أسرع، ويصبح لديهم شعور بالمسؤولية تجاه استخدام اللغة في كافة المواقف، مما يعكس الدور الفعال وغير الرسمي للقسم في بناء بيئة لغوية ديناميكية

٦. آليات المتابعة والتقويم

تشكل المراقبة اليومية العمود الفقري لضمان نجاح البرامج اللغوية في معهد التبيان، حيث تتيح متابعة التزام الطلاب باستخدام اللغة العربية في كل الأوقات، سواء في الصفوف الدراسية أو أثناء الجولات الأربع داخل السكن أو الأنشطة الإضافية. وأوضح رئيس قسم اللغة، فجر الدين، أن المراقبة ليست مجرد رصد سلوكي، بل وسيلة لتقييم الأداء اللغوي بشكل مستمر، وتحديد نقاط القوة والضعف لكل طالب. وأكد الأستاذ ألفارو أن البيانات الميدانية تظهر أن التقييم اليومي سواء عبر تسجيل المخالفات أو متابعة المشاركة الفعالة في المحادثات يساعد على ضبط مستوى التفاعل ويضمن التزام الطلاب بالبرامج المقررة. وتظهر النتائج أن هذا النظام المستمر من المراقبة يوفر بيئة تعليمية منظمة، تعكس أن القسم لا يقتصر على تقديم برامج لغوية، بل يعمل على تحويلها إلى ممارسة فعلية مستمرة، مما يعكس عمق الدراسة وأهمية البحث الميداني في تطوير مهارات الكلام.

ويعتمد قسم اللغة على آليات متنوعة للتحفيز والتقويم، حيث يتم تقديم التعزيز الإيجابي للطلاب الملتزمين، مثل إشادة المشرفين أو جوائز رمزية، بينما يطبق النظام العقابي التربوي على المخالفين، مثل أداء تمارين جسدية أو قراءة كتب المفردات، كما أشار فجر الدين. وأوضح الأستاذ ألفارو أن التغذية الراجعة المستمرة سواء شفهيًا أثناء الأنشطة اليومية أو كتابيًا في تقارير شهرية تسمح للطلاب بمعرفة مستوى تقدمهم وتصحيح الأخطاء في الوقت المناسب، مما يعزز التعلم الذاتي والمساءلة. وتؤكد البيانات الميدانية أن دمج العقوبات والتحفيز والتغذية الراجعة ضمن نظام متابعة متكامل يضمن أن البرامج اللغوية ليست شكلية، بل تعمل كسلسلة مترابطة من الممارسات الميدانية المستمرة، مما يخلق بيئة تعليمية فعالة ومستدامة تدعم تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب على مستوى يومي وشهري.

٧. العوامل الداعمة لنجاح التفعيل

يشكل دعم إدارة المعهد أحد الركائز الأساسية التي تضمن نجاح تفعيل البرامج اللغوية، إذ يوفر الإدارة التسهيلات اللوجستية والموافقة على تخصيص الأوقات والموارد اللازمة لجميع الأنشطة اليومية والأسبوعية والدورية. وقد أشار فجر الدين إلى أن دعم الإدارة يسمح لقسم اللغة بتنفيذ الجولات الأربع داخل السكن، تنظيم الحوارات والمحادثات الصباحية، وإتاحة الموارد للمواد التعليمية، دون أي عائق إداري، بينما أكد الأستاذ ألفارو أن تواجد الإدارة ضمن متابعة البرامج يعزز من مصداقية النظام ويحفز الطلاب على الالتزام بالأنشطة. وتظهر البيانات الميدانية أن وجود دعم الإدارة يسهم في خلق بيئة تعليمية منظمة، حيث يشعر الطلاب أن تعلم اللغة العربية ليس نشاطًا شكليًا، بل جزء من استراتيجية تعليمية متكاملة يدعمها المعهد على جميع المستويات.

يمثل التزام الطلاب بالمشاركة الفعلية في الأنشطة اليومية والأسبوعية والدورية عاملًا رئيسيًا في نجاح البرامج اللغوية. وأوضح فجر الدين أن الانضباط والمشاركة المنتظمة للطلاب في الجولات، المحادثات، وورش العمل الأسبوعية يخلق تأثيرًا تراكميا في تطوير مهارات الكلام، فيما أشار الأستاذ ألفارو إلى أن استمرارية البرامج، سواء كانت رسمية داخل الصف أو غير رسمية في السكن، تضمن أن يكون التعلم مستمرًا ولا يتوقف عند حدود الوقت الدراسي. وتبين البيانات الميدانية أن الطلاب الذين يلتزمون بالجدول اليومي والجولات الأربعة يظهرون تحسنًا ملحوظًا في الطلاقة اللغوية والتفاعل الشفوي، مما يوضح أن استمرارية البرامج مرتبطة بشكل مباشر بتطوير مهارة الكلام وتعزيز بيئة لغوية نشطة.

تُعد البيئة اللغوية المناسبة أحد أهم العوامل الداعمة، حيث تتيح للطلاب ممارسة اللغة العربية بشكل طبيعي ومتواصل، سواء في الصفوف، السكن، أو الأنشطة اللامنهجية. وأكد فجر الدين أن تهيئة بيئة محفزة تشمل ملصقات محفزة، المواد التعليمية، والأنشطة الجماعية داخل السكن يعزز من انغماس الطلاب في اللغة، بينما أشار الأستاذ ألفارو إلى أن الجمع بين البيئة الرسمية وغير الرسمية يوفر فرصًا متعددة للتفاعل اللغوي، ويساعد على تكوين ثقافة لغوية مستمرة. وتوضح البيانات الميدانية أن الطلاب الذين يمارسون اللغة في بيئات متنوعة ومستدامة يظهرون التزامًا أعلى وتحسنًا أسرع في مهارات التعبير، مما يجعل تفعيل البرامج أكثر فعالية ويضمن تحقيق أهداف التعلم بشكل متكامل ومستدام.

٨. التحديات والمعوقات

على الرغم من النجاحات الملحوظة في تفعيل البرامج اللغوية، فإن أحد أبرز التحديات يتمثل في ضعف التزام بعض الطلاب بالمشاركة الفعلية في الأنشطة اليومية، وخاصة الجولات الأربع داخل السكن والحصص المسائية. وأوضح فجر الدين أن بعض الطلاب لا يلتزمون بالمشاركة بشكل كامل نتيجة اختلاف الدافعية الشخصية أو قلة الاهتمام، مما يؤثر على تكرار الممارسة اليومية ويضعف الفائدة المرجوة. ومن جهة أخرى، يشير الأستاذ ألفارو إلى أن تفاوت

المستوى اللغوي بين الطلاب يشكل تحديًا إضافيًا، حيث تحتاج بعض الفئات إلى دعم إضافي لتجاوز الصعوبات، بينما يحقق الطلاب الأكثر قدرة تقدمًا أسرع، مما يخلق فجوة في الانسجام اللغوي داخل المجموعة. وتوضح البيانات الميدانية أن هذه التحديات تؤثر بشكل مباشر على فعالية البرامج، وتتطلب تدخلات مرنة ومستمرة لضمان تكافؤ الفرص وتحقيق الأهداف التعليمية لكل الطلاب.

تشكل محدودية عدد المشرفين بالنسبة لحجم الطلاب أحد المعوقات العملية في تفعيل البرامج، حيث يلاحظ فجر الدين أن وجود عدد محدود من المشرفين في بعض الفترات، مثل بعد الغداء أو خلال الأنشطة الرياضية، يقلل من قدرة القسم على متابعة الالتزام الفردي لكل طالب بشكل مستمر. وأوضح الأستاذ ألفارو أن هذا النقص قد يؤدي إلى تراجع المراقبة الدقيقة، مما يسمح بحدوث بعض الانحرافات اللغوية أو ضعف المشاركة في الحوارات الجماعية. وتبرز هذه المعوقات الحاجة إلى توزيع أدوار إضافية للمشرفين أو تطوير آليات دعم داخلية، مثل إشراك الطلاب المتقدمين في متابعة زملائهم، لضمان أن تكون المتابعة والإشراف مستمرة وفعالة، وتعكس مستوى الإدارة المتكاملة للبرامج كما هو مطبق في الفقرات السابقة.

تمثل العوامل النفسية، مثل الخجل والخوف من الخطأ أمام الزملاء والمشرفين، تحديًا مهمًا يؤثر على استعداد الطلاب للتحدث والمشاركة. وأوضح فجر الدين أن «بعض الطلاب يمتنعون عن المشاركة في المحادثات الجماعية أو إلقاء الكلمات بسبب شعورهم بعدم الثقة أو الخوف من النقد»، بينما أشار الأستاذ ألفارو إلى أن هذه العوامل تتطلب دعمًا نفسيًا ولغويًا متكاملًا، يشمل التشجيع المستمر والتحفيز الإيجابي، بالإضافة إلى توفير بيئة داعمة وآمنة للتجربة اللغوية. وتبين المتابعات الميدانية أن معالجة هذه العوامل النفسية تسهم في زيادة الانخراط في الأنشطة، تحسين الطلاقة اللغوية، وتعزيز الثقة بالنفس، وهو ما يؤكد أن البحث لا يركز فقط على النجاحات، بل يتناول أيضًا العقبات الواقعية ويقدم حلولًا عملية وعلمية

**ثانيًا: إسهام قسم اللغة في تنمية مهارة الكلام وتجلياته في الممارسات اللغوية**

يشكل قسم اللغة في معهد التبيان عنصرًا محوريًا في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب، إذ لا يقتصر دوره على تنفيذ الأنشطة والبرامج اللغوية فحسب، بل يمتد ليكون وسيطًا تربويًا غير رسمي يربط بين التعلم النظري داخل الصفوف والتطبيق العملي في البيئة اليومية، بما في ذلك السكن والجولات الصباحية والمسائية والمشاركة في الأنشطة الأسبوعية والدورية. وأوضح فجر الدين أن إسهام القسم يتمثل في تحويل اللغة إلى ممارسة مستمرة وواقعية، بحيث تتكامل البرامج اليومية والأسبوعية والدورية مع مراقبة دقيقة وتغذية راجعة مستمرة لتعزيز الكفاية الشفوية، بينما أشار الأستاذ ألفارو إلى أن العلاقة بين هذه البرامج وتنمية مهارة الكلام ليست سطحية، بل تهدف إلى بناء

كفاية لغوية متكاملة تشمل الطلاقة، وضبط القواعد، واستخدام المفردات في مواقف تواصل حقيقية، مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب. وتوضح البيانات الميدانية أن هذا الإسهام يعزز من ثقة الطلاب بأنفسهم، ويرسخ الانضباط اللغوي، ويخلق بيئة تعليمية مستمرة خارج الصف، مما يجعل قسم اللغة فاعلًا تربويًا مؤثرًا في العملية التعليمية الشاملة، وليس مجرد منفذ للأنشطة، ويدل على أهمية التحفيز(Putri & HR, 2025).

**مظاهر تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب**

أظهرت البيانات الميدانية أن الطلاب الذين يلتزمون بالبرامج اليومية لقسم اللغة، مثل الجولات الأربع داخل السكن والمحادثات الصباحية، حققوا تقدمًا ملحوظًا في الطلاقة اللغوية والدقة في التعبير. وأفاد نوفال، طالب الصف الثاني متوسط، قائلاً: أصبحت أستطيع التحدث بسلاسة أكبر دون التردد الذي كنت أعاني منه سابقًا، وألاحظ أن الأخطاء اللغوية التي كنت أقع فيها تقل تدريجيًا، وهو ما يتوافق مع الملاحظات اليومية للفريق الإشرافي بقيادة فجر الدين وأستاذ ألفارو. وتبين المراقبة الميدانية أن الطلاب أصبحوا قادرين على استخدام تراكيب نحوية صحيحة في محادثاتهم اليومية والأنشطة الجماعية، وهو مؤشر واضح على نمو الكفاية اللغوية بطريقة عملية وملموسة، لا تقتصر على التعلم النظري داخل الصف بل بتابع ويراقب في خارج الفصل Ayu). Syafira et al., 2025)

تمثل الثقة في استخدام اللغة العربية أحد أبرز مظاهر تنمية مهارة الكلام، حيث أظهر الطلاب المشاركون في الأنشطة الأسبوعية والدورية جرأة أكبر في التعبير عن آرائهم والمشاركة في الحوارات(Akhirudin et al., 2025). وأوضح عارف، طالب الصف الأول ثانوي، أن المشاركة في إلقاء الكلمات الأسبوعية والنقاشات الجماعية ساعدتني على تجاوز الخجل والخوف من الخطأ، وأصبح لدي شجاعة أكبر للتحدث أمام الزملاء، وهو ما يعكس فعالية البيئة الداعمة التي يوفرها قسم اللغة من خلال إشراف مستمر وتحفيز إيجابي. وقد أكدت الملاحظات اليومية للفريق الإشرافي أن الطلاب الأكثر مشاركة يظهرون مستوى عالٍ من الانخراط ويطورون مهارات التفاعل الاجتماعي والشفهي بشكل أسرع، ما يعزز من القيمة الأكاديمية للبرامج ويعكس أثرها العملي في بناء الثقة اللغوية.

وأظهرت البيانات الميدانية أيضًا أن البرامج اليومية والأسبوعية ساهمت في زيادة ثراء المفردات لدى الطلاب، حيث أصبحوا قادرين على توظيف مجموعة متنوعة من التعبيرات والمصطلحات في السياقات المناسبة(Susanti & Fanani, 2025). وأوضح نوفال أن استخدام المفردات الجديدة في المحادثات اليومية والحوارات الجماعية يجعلني أكثر قدرة على التعبير عن أفكاري بدقة وسلاسة، فيما أضاف عارف أن ممارسة المفردات خلال الأنشطة غير الصفية ساعده على توظيف الكلمات في مواقف مختلفة، مما عزز من قدرته على التعبير الإبداعي والتواصل الفعال. وتدعم الملاحظات الميدانية هذه الملاحظات، حيث تظهر سجلات المتابعة أن الطلاب الذين

يلتزمون بالأنشطة اليومية يزداد لديهم تنوع المفردات المستخدمة ويقل تكرار الأخطاء، ما يمثل دليلًا ملموسًا على نجاح البرامج اللغوية في بناء كفاية كلامية متكاملة ومستدامة.

**تجليات الإسهام في الممارسات اللغوية اليومية**

يعد استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية من أبرز العوامل التي تعزز تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب، حيث يتحول التعلم من مجرد ممارسة نظرية داخل الصفوف إلى تفاعل عملي مستمر في جميع سياقات الحياة الطلابية. أظهرت البيانات الميدانية من متابعة قسم اللغة بقيادة فجر الدين وأستاذ ألفارو أن الطلاب المشاركين بانتظام في الأنشطة اليومية، مثل الجولات الصباحية والمسائية داخل السكن، والمحادثات غير الرسمية، يظهرون قدرة أكبر على التعبير بسلاسة، وتقل لديهم مظاهر التردد والخوف من الخطأ. ويعكس التفاعل اليومي بين الطلاب باللغة العربية في الحوارات الجماعية والمبادرات الفردية خلال الأنشطة الخطابية الأسبوعية قدرة الطلاب على توظيف المفردات والتراكيب النحوية في مواقف واقعية، مما يزيد من ثقتهم بأنفسهم ويجعل التعلم متكاملًا ومستدامًا. وأوضح أحد الطلاب، نوفال من الصف الثاني متوسط، أن ممارستي للغة العربية مع زملائي في كل موقف يومي جعلني أكثر قدرة على التعبير بحرية واستخدام المفردات المناسبة دون تردد، فيما أكد عارف من الصف الأول ثانوي أن المشاركة في الأنشطة الخطابية دفعتني إلى المبادرة في التواصل واكتساب الجرأة في التعبير أمام الزملاء. وتؤكد الملاحظات الميدانية أن هذه الممارسات اليومية لا تقتصر على تحسين المهارات اللغوية فحسب، بل تساهم أيضًا في بناء ثقافة لغوية نشطة داخل المعهد، حيث يصبح الطلاب جزءًا من بيئة تعليمية تحفز التفاعل المستمر وتؤكد فعالية البرامج اللغوية في تحويل المعرفة النظرية إلى ممارسة عملية ملموسة، ما يمثل دليلًا قويًا على نجاح قسم اللغة كفاعل تربوي غير رسمي في تحقيق التأثير الواقعي على مهارة الكلام.

**نموذج تفسيري**

يمثل هذا النموذج إطارًا تفسيريًا يوضح آلية بناء مهارة الكلام من خلال تفاعل منظومي بين مجموعة من العناصر التربوية المتكاملة، حيث يبدأ بقسم اللغة بوصفه الفاعل المؤسسي المسؤول عن التخطيط والإدارة، وينتهي بتحقق مهارة الكلام كنتيجة نهائية لعملية تعليمية تفاعلية؛ إذ ينطلق من قيام قسم اللغة بتصميم وتنفيذ البرامج اللغوية المنظمة اليومية والأسبوعية والدورية المبنية على أسس تربوية تواصلية تهدف إلى تفعيل استخدام اللغة في سياقات حقيقية، ولا تقتصر هذه البرامج على تقديم المحتوى بل تسعى إلى خلق بيئة لغوية تحاكي الاستعمال الطبيعي للغة بحيث يصبح التعلم قائمًا على التعرض المستمر والتفاعل اليومي، وفي إطار هذه البيئة تنتقل العملية إلى مستوى أعمق يتمثل في الممارسة اللغوية حيث تتاح للمتعلمين فرص منتظمة لإنتاج اللغة شفهيًا من خلال الأنشطة التفاعلية مثل الحوار وإلقاء الكلمات والمناقشات، وتمثل هذه المرحلة جوهر النموذج إذ تتحول اللغة من معرفة نظرية إلى أداء فعلي،

وتؤدي استمرارية هذه الممارسة داخل بيئة داعمة إلى تحقيق المخرج النهائي للنموذج وهو تنمية مهارة الكلام التي تظهر في صورة تحسن ملحوظ في الطلاقة والدقة والثقة لدى المتعلمين، وبذلك تتجلى العلاقة بين مكونات النموذج في صورة تسلسلية تكاملية حيث يؤثر كل عنصر في الذي يليه ولا يمكن تحقيق النتيجة النهائية إلا بتكامل جميع المراحل.

## الخلاصة

تبرز نتائج هذا البحث الدور الحيوي لقسم اللغة في المؤسسات التعليمية الإسلامية في تعزيز مهارات الكلام لدى الطلاب، حيث تبين أن دمج الأنشطة الرسمية مع الأنشطة غير الرسمية مثل المحادثات اليومية، التدريبات الحوارية، الإلقاء القصير، والإشراف المنتظم، يؤدي إلى تحسين الطلاقة والدقة والثقة بالنفس، كما يوسع دائرة استخدام المفردات ضمن سياق تواصلي واقعي. ويُظهر البحث أن قسم اللغة يعمل كفاعل غير رسمي قادر على تحويل المعرفة النظرية إلى ممارسات يومية مستمرة، ما يعزز البيئة اللغوية التفاعلية ويغلق الفجوات التي لم تتناولها الدراسات السابقة فيما يخص الدور التنظيمي الداخلي للهيئات الطلابية في دعم مهارات الكلام.

كما يوضح البحث أن الفجوة البحثية التي تم التعرف عليها سابقًا تمثل فرصة لتطوير نموذج متكامل لإدارة البيئة اللغوية، حيث يُسهم القسم في تقديم أنشطة منظمة وممنهجة تدمج التعلم الرسمي وغير الرسمي، وتحوّل التفاعلات اليومية إلى فرص تعليمية عملية. هذا النموذج الجديد يقدم إسهامًا معرفيًا وعمليًا في الحقل التعليمي للغة العربية، إذ يبرز أهمية الإدارة الفعالة للأنشطة اللغوية داخل المؤسسة التعليمية، ويُمكّن الطلاب من ممارسة اللغة في مواقف تواصلية حقيقية بشكل مستمر ومنهجي.

والبحث مجموعة من التوصيات العملية للتطبيق المستقبلي، منها تطوير برامج تدريبية مكثفة لأعضاء قسم اللغة، إنشاء آليات تقييم منتظمة لقياس فعالية الأنشطة اللغوية، وتعزيز دور الهيئات الطلابية في تنظيم بيئة لغوية نشطة ومستدامة. كما يُوصي بمتابعة نتائج هذا النموذج على مدى أطول لتحسين فعالية تطوير مهارات الكلام، وتوسيع نطاق التطبيق ليشمل مؤسسات تعليمية مشابهة، بما يضمن استمرارية التحسين والابتكار في الممارسات التعليمية للغة العربية.

## المراجع

Akhirudin, Syuhadak, & Chamidah, D. (2025). The Influence of Self-Confidence through Language Development Programs on Arabic Communication Learning Outcomes of Indonesian Students. *Asalibuna*, *Vol. 9*(No. 1). https://doi.org/10.30762/asalibuna.v9i01.619

Alfa Choirul Murtadho, M., Akhmad taufiq, M., Huda, H., & Baihaqi, M. (2025). Bridging Communication and Competence: The Communicative Approach in Arabic Language Education as a Guide for Advancing Learner Interaction and

Proficiency. *Alsuna : Journal of Arabic and English Language*, *Vol. 8*(No. 2). https://doi.org/10.31538/alsuna.v8i2.7556

Ashari, R., Huwaida, J., Nikaso, F., & Aini, R. N. (2024). Improving Arabic language speaking skill of non-Arabic students in Karabuk University. *Journal of Community Service and Empowerment*, *Vol. 5*(No. 3). https://doi.org/10.22219/jcse.v5i3.32739

Ayu Syafira, A., Maskuri, Jundi, M., & D. Kadir, S. (2025). ARABIC PROGRAM MANAGEMENT IN MODERN ISLAMIC BOARDING SCHOOL: A COMPARATIVE CASE STUDY. *Lahjah Arabiyah: Jurnal Bahasa Arab Dan Pendidikan Bahasa Arab*, *Vol. 6*(No. 2). https://doi.org/10.35316/lahjah.v6i2.133-154

Bashiroh, E., & Ammar, F. M. (2024). Empowering Global Islamic Education Through Arabic Public Speaking. *IJIS : Indonesian Journal of Islamic Studies*, *Vol. 12*(No. 2). https://doi.org/10.21070/ijis.v12i2.1715

Fadhlan, M., Asrori, I., Sutaman, & Cahya Setiyadi, A. (2024). The Improvement of Students' Arabic Speaking Skills: The Role of Interactive Strategies and the Establishment of a Language Environment. *Izdihar : Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature*, *Vol. 7*(No. 2). https://doi.org/10.22219/jiz.v7i2.30137

Falah, M. F. (2023). دور مهارات اللغة العربية وطرق تدريسها في تعليم اللغة الحية. *LISANUNA: Jurnal Ilmu Bahasa Arab Dan Pembelajarannya*, *Vol. 13*(No. 2). https://doi.org/10.22373/ls.v13i2.20593

Farih, M., Rauhillah, S., Adawiyah, Y. R., & Munawwaroh, W. (2022). الذكاءات المتعددة وأثرها في تعليم مهارة الكلام بمركز ترقية اللغة العربية المكثفة ولاية الهاشمية للبنات معهد النور الجديد الإسلامي بيطان. *IJ-ATL (International Journal of Arabic Teaching and Learning)*, *Vol. 6*(No. 1). https://doi.org/10.33650/ijatl.v6i1.4004

Fikri, A., Fadhlan, M., Muid, A., & Harisah. (2025). استراتيجية ترقية مهارة الكلام العربية لدى الطلبة في المدرسة الثانوية المحمدية ١ مالانج على ضوء النظرية الاتصالية. *JURNAL SHAUT AL-'ARABIYAH*, *Vol. 13*(No. 1). https://doi.org/10.24252/saa.v13i1.52354

Fikri, A. I. (2024). دور البيئة اللغوية في اكتساب مهارة الكلام في معهد دار النون الإسلامي مالانج. *Maharaat Lughawiyyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, *Vol. 3*(No. 4). https://doi.org/10.18860/jpba.v3i4.14850

Firdaus Lubis, M., Sinaga, S., & Triadi, F. (2025). ANALYSIS OF THE ARABIC LANGUAGE ENVIRONMENT AT THE AL-NOOR INSTITUTE IN PADANG SIDEMPUAN. *Muaddib: Journal of Arabic Language and Literature*, *Vol. 1*(No. 3). https://doi.org/10.51190/muaddib.v01i03.29

Fitri, L., Mukhlishin, & Syahrul Izomi, M. (2026). The Implementation of the Arabic Language Environment (Bi'ah 'Arabiyah) as a Strategic Model for Developing Students' Communicative Competence at Hidayatullah Islamic Boarding School Lombok. *Journal of Educational Sciences*, *Vol. 10*(No. 1). https://doi.org/10.31258/jes.10.1.p.725-745

Hernika, L., Abidin, Z., Fakri Maulana, M., Saputri, S., Mufidah Salsabila, S., & Azim, A. (2024). Impact of Linguistic Environment on Speaking Skills of Female Students at the Arabic Language Center Islamic Boarding School in Indonesia. *Journal of Arabic Language Learning and Teaching (JALLT)*, *Vol. 2*(No. 2). https://doi.org/10.23971/jallt.v2i2.180

Hidayanti, P. N. Y., Aliyah, S. A., Amalia, N. N., Taufiq, M. A., Maturedy, F., & Rady, M. J. M. (2025). Analysis of Non-Linguistic Obstacles in Learning Arabic Speaking Skills at Khairunnas Islamic Senior High School, Surabaya. *Arabiyatuna: Jurnal Bahasa Arab*, *Vol. 9*(No. 2). https://doi.org/10.29240/jba.v9i2.14709

Huda, S. (2025). Peran Biah Arabiyah dalam Meningkatakan Kecapakan Berbahasa

Arab di Pondok Pesantren. *Pelita: Jurnal Studi Islam Mahasiswa UII Dalwa*, *Vol. 2*(2). https://doi.org/10.38073/pelita.v2i2.2748

Khalim, N. (2025). اعداد الكتيب كالمواد التعليمية في محادثة اللغة العربية العامية لتنمية مهارة الكلام للحجاج والمعتمرين الاندونيسيين وتطبيقها لهم. *INTAJIYA: International Journal of Ta'lim Al-Lughah Al-'Arabiyyah*, *Vol. 2*(No. 1)..

Mubarak, M. R., Audina, N. A., & Muhammad, B. (2024). Enhancing Arabic Speaking Skills: A Societal Approach at an Indonesian Islamic Boarding School University - Implementation Challenges and Remedies. *Journal of Arabic Language Learning and Teaching (JALLT)*, *Vol. 1*(2). https://doi.org/10.23971/jallt.v1i2.148

Nismah, N., Wahab Rosyidi, A., & Mufidah, N. (2025). PERAN LINGKUNGAN BAHASA ARAB UNTUK MENINGKATKAN KETERAMPILAN BERBICARA PADA SANTRI PONDOK PESANTRENBABUL KHAIRAT PASURUAN. *RAUDHAH Proud To Be Professionals Jurnal Tarbiyah Islamiyah*, *Vol. 10*(No. 1).

Putri, C. D. M., & HR, S. R. (2025). Motivation, Emotion, and Systemic Factors in Second Language Acquisition: A Narrative Review. *Lingua : Journal of Linguistics and Language*, *Vol. 3*(No. 3). https://doi.org/10.61978/lingua.v3i3.1046

Rasyid, N. (2023). اكتساب اللغة العربية من خلال مهارة الكلام لدى الطلاب في معهد تحفيظ القرآن الإمام الشافعي بيتونج. *Jurnal Al-Mashadir: Journal of Arabic Education and Literature*, *Vol. 3*(No. 1). https://doi.org/10.30984/almashadir.v3i01.611

Rifqi Maulana, M., Ridha, Z., & Mohammed Bkheet Ahmed, B. (2024). Language Environment on Speaking Skills Training in Islamic Middle School. *Rabiyatuna: Jurnal Bahasa Arab*, *Vol. 8*(No. 2). https://doi.org/10.29240/jba.v8i2.10962

Roziqi, M. A., Murdiono, M., Rahman, N. F., & Arif, M. (2025). Mapping Of Strategies And Methods For Learning Arabic Speaking Skills. *IJAZ Arabi Journal of Arabic Learning*, *Vol. 8*(No. 1). https://doi.org/10.18860/ijazarabi.v8i1.26939

Sarbaini, A., & Rahmi, N. (2024). Enhancing Arabic Speaking Skills: A Study on Instructional Design, Implementation, and Assessment. *Arabiyatuna: Jurnal Bahasa Arab*, *Vol. 8*(No. 2). https://doi.org/10.29240/jba.v8i2.10828

Sari, A. P. P., Ismawati, S., & Mashury, A. N. (2023). إستراتجيات تعليم مهارة الكلام لدى مشاركات المسابقة العربية وعواملها المؤثرة في معهد دار اللغة والدعوة للبنات. *Lahjatuna: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, *Vol. 3*(No. 1). https://doi.org/10.38073/lahjatuna.v3i1.1323

Siregar, A. F., Setiyawan, A., Adira, W. R., Ramadhan, A. R., Islamiah, Z. I., Elmi, B. A. O., & Lubis, H. S. H. (2024). Issues in Arabic Speaking Skills: A Psycho-Sociolinguistic Approach. *Izdihar: Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature*, *Vol. 7*(No. 3). https://doi.org/10.22219/jiz.v7i3.34134

Sobriyah, S. (2023). دور إدارة البيئة اللغوية في ترقية مهارة الكلام في اللغة العربية ( دراسة في دار اللغة العربية بمعهد سلفية شافعية سيتوبوندو). بحث علمي تعليم اللغة العربية الدرسات العليا في الجامعة الإسلامية الحكومية جمبر. *JURNAL HUKUM, POLITIK DAN ILMU SOSIAL*, *Vol. 2*(No. 2). https://doi.org/10.55606/jhpis.v2i2.3646

Sugirma, S., Hamid, M. A., & K, A. (2024). Analysis of Speaking Skill Learning Difficulties in Students of the Arabic Language Education Study Program at State Islamic Institute. *Arabiyatuna: Jurnal Bahasa Arab*, *Vol. 8*(No. 2). https://doi.org/10.29240/jba.v8i2.10903

Suja, A., Hantoro, R. R., Amin, I., & Munir, M. (2023). تصميم مادة درس اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بمعهد الكوثر تنجنج فينانج. *Thariqah Ilmiah: Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan*

*& Bahasa Arab*, *Vol. 11*(No. 1). https://doi.org/10.24952/thariqahilmiah.v11i1.6154

Susanti, A., & Fanani, Z. (2025). ANALYSIS OF ARABIC VOCABULARY (MUFRODAT) LEARNING FOR THE DEVELOPMENT OF ARABIC SPEAKING SKILLS AMONG SECOND GRADE MTS STUDENTS AT ALFATIH INSANI MODERN ISLAMIC BOARDING SCHOOL. *AL-MUBIN ISLAMIC SCIENTIFIC JOURNAL*, *Vol. 8*(No. 2). https://doi.org/10.51192/almubin.v8i2.2149

Thoyyibah, A., & Rusady, A. T. (2022). Arabic Speaking Learning through Synchronous and Asynchronous Approaches. *Izdihar: Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature*, *Vol. 5*(No. 3). https://doi.org/10.22219/jiz.v5i3.23265

Zahira Sofa, R., & Rahmaini, R. (2024). The Role of Arabic Language Environment in Improving Speaking Skills of Grade 1 Junior High School Students at Ma'had Darul Ihsan Hamparan Perak. *Alsuna:Journal of Arabicand English Language*, *Vol. 7*(No. 1). https://doi.org/10.31538/alsuna.v7i1.4835